مقدمـــــة

شهدت الآونة الأخيرة تطورات سريعة وغير مسبوقة في كافة مناحي الحياة أبرز هذه التطورات والتي ميزت وقتنا الحالي، هي الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات وبثها أو بما أصبح يعرف بتكنولوجية المعلومات، والاعتماد المتزايد والمكثف نحو استعمالها وتوظيفها بقوة في جل – إن لم نقل كل– الأنشطة البشرية والتي من المتوقع أن تفرض سيطرتها لعقود لاحقة.

وتعد المعالجة الآلية للمعلومات اليوم في ظل التغيرات التكنولوجية المتطورة أساس و عماد الإدارة الحديثة ؛حيث أن أهم الاتجاهات المعاصرة في تكنولوجيا المعلومات هو نمو الدور الاستراتيجي لنظم المعلومات المبنية على الحاسوب.فقد أصبحت المعلومات جزءا لا يتجزأ من نسيج الإدارة في المؤسسة وموردا أساسيا تعتمد عليه ،في تفعيل العملية الإدارية و تدعيم القرارات وأيضا مساعدتها في خلق وتقديم منتجات جديدة و اختراق أسواق جديدة و تحسين جودة الأداء.

إن الإدارة الحديثة أصبحت تعتمد على المعلومة السريعة المتغيرة في جميع مراحلها ،بدءا بالمعلومات المتعلقة بأذواق المستهلكين و قدراتهم الشرائية ،و أنشطة و منتجات المنافسين ،و انتهاءا بالمعلومات الخاصة بالسلسلة الطويلة لعملية الإنتاج و كل حلقة من هذه السلسلة تتنوع احتياجاتها من المعلومة بأفرعها المختلفة ،ما بين نظم التحكم الآلي في الآلات و خطوط الإنتاج ، والتحكم في سرعة الإنتاج واختيار المقاييس ،وتنسيق و ضبط عمليات الإنتاج و ضبط النوعية و تنفيذ التصميم بنظم تتداخل فيها الحواسيب مع الآلات ،وبعد ذلك نظم معلومات البيع و التسويق و المخازن والعمليات المالية و الإدارية المختلفة ،هذه المعلومة في حالة استغلالها الاستغلال الحسن تؤدي حتما إلى تخفيض تكلفة الإنتاج ورفع كميات المنتج و مضاعفة مستوى جودة السلعة ،مما يؤدي بالتالي إلى تحسين الأداء الاقتصادي للمؤسسة.

ويقصد بتكنولوجيا المعلومات في هذا البحث أنها الاندماج الثلاثي الأطراف بين الإلكترونيات الدقيقة و الحواسيب و وسائط الاتصالات الحديثة ،وتشمل جميع الأجهزة و النظم والبرمجيات المتعلقة بتداول المعلومات آليا أي استقصاؤها و معالجتها وترتيبها و تصنيفها وتحليلها وتخزينها والانتقاء منها ،وكذلك بثها عبر مسافات بعيدة أو استنساخها و عرضها بالشكل المناسب مرئية مطبوعة أو مسموعة.

مقدمـــــــة

لقد كان لاقتحام تكنولوجية المعلومات لحياتنا أثارًا عميقة سواء على المستوى الجزئي أو الكلي حيث أدت إلى ظهور بما يعرف بعصر المعلومات والمعرفة، عصر أصبحت فيه هذه الأخيرة(المعرفة) موردًا أساسيًا لا يقل أهمية عن باقي موارد الإنتاج الكلاسيكية المعروفة و تكنولوجية المعلومات سلاحا إستراتيجيا.

هذا الوضع الجديد فرض على المؤسسة تحديات جديدة تختلف شكلا و محتوى عن الفترات السابقة، وتزداد شدة هذه التحديات على الدول النامية أكثر فأكثر منه عن الدول المتطورة نظرا للتأخيرات المسجلة في الميدان التكنولوجي عموما و تكنولوجية المعلومات موضـــوع البحث خصوصا، لكن هذا لا يعني أن هذه الدول بما فيها الجزائر لم تتأثر بما أفرزته هذا التكنولوجية خاصة في عالم الأعمال. فالعالم اليوم وبفضل التسهيلات و المزايا التي منحتها هذه التكنولوجية للبشرية أصبح يشبه القرية الصغيرة.

إذن فالمؤسسة الجزائرية مطالبة من جهتها بمسايرة هذه التطورات و التأقلم معها لكسب تحديات العصر وهذا لا يتأتي إلا بتوفير بُنية تحتية قوية تسمح باستيعاب التطورات الحاصلة في هذا المجال و بتأهيل الموارد البشرية بحيث تكون قادرة على الأخذ بزمام هذا الوضع الجديد للبقاء و التفوق في عصرنا الحالي.